

حكاية من الإسكندرية

شبـــح وإمـــرأة

نبيــل خــالــد

روايات ذهبية للجيب

حكاية من الإسكندرية

شبح وإمرأة

تأليف : نبيل خالد

إخراج وتصميم غلاف: علاء فتحى عجوة

رسوم: أحمد عبد العزيز

رقم الإيداع : ٢٠٠٢/٨٥٧٦م

الترقيم الدولى: I.S.B.N: 977 - 6039 - 38 - 3

تليفون : ٠١٢٣٧٤٠٥٦٧ _ ٠١٢٤٨٤٠٥٣٩

دار الجزيرة للطباعة

المنصورة نوسا البحر ت: ٠٥٠/٤٣١١٩١

المراجعة الشاعر : أ. السيد الخيارى

جمع كمبيوتر: نهى القماش


روايات ذهبية للجيب
حكاية من الإسكندرية
شبح وامرأة
نبيل خالد


روايات ذهبية للجيب
حكاية من الإسكندرية
شبح وامرأة

إسمى «س». أقيم فى أطراف أبو قير منذ صغرى تعلق قلبى بالسحر والسحره.

وأنا فى العاشرة أحسست بمن يكلمنى فى الظلام قبل نومى . كنت أفزع . كان يردد — فيروش أكشم أكشم.

وكان يضغط عى حرف الميم الأخير. كنت أنكمش تحت البطانيه وأحتضن أمى ولا أقوى على البوح لها بما أسمعه يعقب هذا الكلام الذى يتردد بصوت خافت يعلو قليلا قليلا إن أن يصبح فى حجم صوت الرعد. وفي ليلة نظرت بطرف عينى من تحت الغطاء فوجدت الشباك تفتح ضلفه وترتطم بشدة مع رياح شديدة لها صوت فحيح الأفاعى. صرخت هاتفة

ـ أمى أغيثينى
قامت مفزوعه تسألنى
ـ مالك يا «س»
قلت لها وأنا أنتفض
ـ أسمع صوتا يردد كلاما غير مفهوم
احتضنتنى وقالت
ـ نامى! أنت تتوهمين
قلت لها باصرار
ـ لا ألم ترى الشباك وهو يفتح ويغلق بشدة
ـ لا
ـ ألم تسمعى صوت فحيح الريح
ـ لا
لم يغمض لى جفن فى هذه الليله. أحسست بمن يلمس جسدى لمسات غير عادية لم أكن أفهم ماذا يحدث.

فى الصباح أخذتنى أمى إلى أحد السحره الذى وضع يده علي رأسى وقال لأمى

ـ اتركينا بمفردنا

خرجت أمى من الغرفة. كان رجلا عجوزا له ملامح وجه غير عاديه قال لي

ـ نامى على هذا السرير

تمددت أمامه وما إن وضع يده على جسدى حتى قلت له.

ـ أريد أمى

بكيت فربت على كتفى بحنان قائلا

ـ ألا تريدين أن تتخلصى ممن يضايقك ليلا

هتفت

ـ بلى

وعقبت

ـ ولكننى خائفة
قال بصوت رخيم
ـ لا تخافى أنت من الآن تحت حمايتى
سألته مستفسرة
ـ ممن
قال لى وهو يضع يده على ركبتى
ـ من الجان الذى يضايقك
كان لى معرفة بحواديت الجان المخيفة فقلت له
ـ وماذا يريد مني؟
ـ يريد أن يسكن جسدك
ـ والحل
ـ أتركينى أطرده
تركته مسح بيده جسدى الصغير بلمسات

غير بريئة. لم أفهم لكننى سكت وفجأة قال لى قومي وتبولى . تبولت وأعطيته قدرا منه فقال.
ـ اخلعى ملابسك

نفذت أوامره وأنا منصاعه وبدوت له بدون ملابس بجسدى النحيل ووجهى البريىء امرأة مغريه فتحسس جسدى بيده وبدأ فحيح صوته وهو يرتل كلمات لا أفهمها ونضحت الشهوة من عينيه ورقد بجوارى يتحسسنى بلمسات غير عادية وهو يقول لى
ـ رددى ورائى

ورددت خلفه كلمات غامضه ورأيت عينيه وهى عباره عن بياض خالص وليس بهما أ حداق سوداء وتحول البياض إلى لون أحمر قاتم وهو ينام بجوارى وارتفع فوقى . اختفى

بداخلى وأنا أتألم ولا أقوى على الكلام. لا يكل ولا يتعب هتفت بصوت واهن

ـ إرحمنى

قرصنى قرصة قوية وقال

ـ لو حكيت ما حدث سأقتلك

خفت وانكمشت ولم أدر ماذا أفعل سألتنى أمى

ـ مالك يابنت أحوالك لا تعجبنى

تحسست جسدى الذى تبدل وقلت

ـ لا شىء

فرت الدموع من عينى. سألتنى

ـ هل مازلت تتوهمين أن شخصا يكلمك

قلت بسرعه

ـ لا

قالت وهى تهزنى

ـ إذن مالك سارحة طول الوقت

لم تكن تعلم أن سر سرحانى هو الشيخ الذى تأخذنى له فكانت تقول لى

ـ ارتدى ملابسك لنذهب للشيخ

أجدنى منساقه أرتدى ملابسى وأذهب معها فيقول لها

ـ اتركينا بمفردنا

تخرج من الغرفة ويطلق البخور ويقول لى

ـ هل الجان مازال يضايقك.

أهز رأسي قائلة

ـ لا

يطلق ضحكة شيطانية وهويقول

ـ عال عال.

ثم يمسك ذراعى قائلا

– اصعدى إلى السرير واخلعى ملابسك

أنفذ أوامره وأنا فى حالة شبه مستسلمة ويمارس معى كل شيء وأنا أصرخ بداخلى

– أرفض هذا

لم أكن قادرة على أن أخرج صوتى كان يهلكنى من التعب وكان قاسيا لا يرحم ولا يعذر فقد كان نهما جدا.

تأخذني أمى إلى البيت فأنام من التعب وهى تربت على قائله

– هذا الشيخ رجل عظيم

لا أستطيع أن أقول لها ما يفعله وبدأت أتأقلم على ما يفعله معى ولم تعد المسألة تسبب لى الشعور بالضيق حتى إن أمى قالت لى..

ـ يكفى ما أخذه منا هذا الشيخ من مال

أقول بفزع!:

ـ ماذا تقصدين؟

قالت وهى تساوى ملاءه السرير

ـ لقد شفيت فلا جدوى من ذهابنا إليه.

تضايقت إننى أريد أن أذله. أن أرد ما فعله لى أضعافا مضاعفه فلست بالبنت الضعيفه المتخاذله قلت لأمى

ـ لكننى لم أشف تماما

ضربت بيدها على صدرها وقالت

ـ كيف

تمايلت قائله

ـ إننى فى طريقى إلى الشفاء ولكن مازلت أسمع أصواتا تتحدى الشيخ وتقول انها

ستدمره.

بكت أمى وقالت

ـ ليس معنا مال يكفى

كان لابد أن أسترد منه كل مليم أخذه فخلعت إسوره بمعصمي وقلت

ـ خذى هذه بعيها

قالت أمى.

ـ وماذا سنفعل بعد أن نصرف ثمنها؟

قلت بتحد

ـ سأتصرف

قالت وهى تهز رأسها

ـ كيف؟

ـ سترين ماذا ستفعل ابنتك

لم تسمع فقالت

ـ وضحى كلامك

ـ لاشىء لاشىء

وأخذتنى اليه وقال لأمى

ـ أتركينا بمفردنا

تركتنا أمى. سنى أصبحت ثماني عشر سنوات مضت من العمر ثمانى سنوات وأنا أتعذب وآن الأوان لأعذبه .أنا سأغريه ولن أمكنه منى. لقد تعودت على البخور الذى كانت تخدرنى رائحته والكلام الذى يردده سأقاومه بعزيمه حديدية أطلق البخور وقال:

ـ يبدو أن الجان الذى عليك يا «س» يريدنى أن أحرقه.

همست

ـ هل تستطيع؟

قهقه قائلا

– سترين

وأشار إلى السرير وقال:

– نامي.

تمددت . راح – يتحسس جسدى وأنا أتماسك . همست لنفسى أنا قوية أنا قوية قال وعيناه تنضح بالشهوة

– إخلعى ملابسك

قمت وخلعت ملابسى وأنا أهتف لنفسى لن أمكنه منى لن أمكنه منى . ركزت نظرى فى الغرفة التى تضمنا إن السقف مرتفع والشباك المغلق عليه قضبان الحديد كأننا فى سجن والسرير الذى أنام عليه مرتفع عن الأرض ومتسع وله أعمدة حديدية والحجرة

مطلية باللون البنى الغامق والإضاءة خافتة .
ورائحة البخور الملون تكاد تصيبنى بإغماءة.
تمدد بجوارى يعبث فى جسدى وأنا مترددة بين تركه وبين الرفض إلى أن قفز فوقى فدفعته بيدى دفعة قوية ألقته على الأرض صاح فى.
ـ ماذا فعلت ياه..؟
سبنى وكتمت غيظى قلت له
ـ آسفة لن تعاشرني
صرخ
ـ لن أخلصك من الجان وسأتركه يعذبك وسأسلط عليك من لايرحمك خفت وفكرت بسرعة وقلت له
ـ لن تمسنى الا لو تزوجتنى

قهقه ، وقال

ـ بسيطه سأتزوجك

قالها ببساطة وكنت أتصور أنه سيرفض تزوجنا بمنتهى السهولة وأيقنت بحاستى الأنثوية أنه سيطلقنى بعد أيام. فكرت كيف أستبقيه إنه عجوز تعدى السبعين قوته غريبه فى الفراش ورغم إغراءات الجسد كنت أعذبه حتى ينالنى وهو الذى لم يتعود أن تعذبه امرأة أمام قوته هذه. وفى يوم قلت له

ـ لماذا لا أعمل معك؟

فكر قليلا وقال:

ـ موافق

سألته

ـ هل ستعلمنى السحر؟

لمعت عيناه وقال مبتسما بخبث

ـ هل ستنافسينني؟

فظنت أنني ما كان يجب أن أقول له ما قلت فقلت

ـ حتى أساعدك

أخرج كتابا وقال لى وهو يناوله لى

ـ خذى هذا سيعلمك

قرأت الكتاب وانتهزت فرصة سفره سفرا بعيدا وجلست وبدأت التعزيمة مع البخور لإحضار أحد ملوك الجان. كنت أرتعد من الخوف أنتفض كل لحظة خوفا من ظهور الجان. البخار الذى يتصاعد من الماء المغلى مع رائحة البخور ودخانه يكاد يخنقنى .


يارش
مارش
طورش

إنها نفس الكلمات التى كان يتلوها عندما كان يعالجنى! ساعتان وأنا أناضل وأقرأ وأتعذب وأخاف بل أموت فى جلدى من الخوف وأهتف بصوت متشنج:

يارش مارش طورش أطروش مطروش أقطش
مارش طورش أطروش مطروش أقطن طواش
طورش أطروش مطروش أقطش طواش ياش
أ طورش مطروش أقطش طولش ياش ماش
مطروش أقطش طواش ياش ملش ماش

وأردد وأقول إلى أن بح صوتى ولا فائده. لم يظهر لى الجان. الكذاب الدجال النصاب. كان يخدع الناس إكتشفت هذا وأنا أعمل معه. يطلب منى أن أعرف أخبار المريضة على أننى مجرد زبونة معها وبعد أن تدخل الضحية

يوهمها أنه عالم بأسرارها ولا تدرى أننى التى قلت له عما قالته هى لى.

إلى أن أتى اليوم الذى كان لابد أن يأتي ولحسن حظى أننى كنت خارج المنزل حيث داهمته الشرطه وقبض عليه. رجعت إلى بيت أمى وأنا سعيده بأن الذى أهدر شرفى قد تم القبض عليه. حتى لو كان زوجى أعرف أن ليلة القبض عليه كان قد تعرف على فتاة جديدة وكان سيطلقنى ويتزوجها تمثل أمامى وجهه القاتم بكل ما فيه من شر وقلت لأمى:

ـ لابد أن أنتقم منه.

ربتت أمى على كتفى وقالت

ـ لا تعاندى الجبابرة

وقلت وكلى حزم

ـ لا سأنتقم

لم تكن أمى تعلم أننى قد أهدر شرفى على يديه فقالت

ـ ماذا فعل بك؟

ثم أكملت

ـ إنه غلبان رهن الشرطه الآن

قلت لها

ـ ولو حتى لو كان رهن الجان

ـ وماذا .. فعل لك لتحقدى عليه هكذا

قلت لها

ـ أكرهه بكل ذره من كيانى

تمثل أمامى وأنا طفله فى العاشرة وهو يغتصب براءتى يخيفنى يرعبنى آلام رهيبة أسفل بطنى. كنت أسهر الليل أتأوه من الألم

وأبكى وأصرخ من الألم كانت أمى تسألنى

ـ مالك يا «س»

أرتعد أفشى أن تقرأ ما أفكر فيه ويبطش بى المجرم فأكتم ألمى وأقول لها بوهن

ـ لاشىء بطنى تؤلمني

تصنع لى الكمون والنعناع ولاشىء يفيد. كنت أنام من التعب وأستيقظ مرعوبة من أن يسلط على أحد الجان الذي كان يهددني به.

كنت أفكر كل لحظة فيما فعله بى فأسعد بأن الشرطه قد قبضت عليه ولكن هذا لم يكن يكفينى . لابد أن يدفع ثمن كل لمسة غير بريئه مررها على جسدى وأنا صغيرة.

همست أمى لى:

ـ لقد عارضت زواجك منه وأنت التى كنت

تصرين ونفذت مشيئتك ماذا أقول لها إنها تحاصرنى قلت لها:

ـ سأذهب لأقيم فى بيت زوجى

ضربت كفا بكف وقالت

ـ أنت حالك يحير.

تركتها وذهبت إلى بيت زوجى. ورحت أذرعه ذهابا وإيابا لايهدأ لى بال أو يظهر لى جنى فسأرضخ لأى طلب يطلبه منى مهما كان حتى لو عاشرنى فى كل مملكة الجان وكل سكان العالم السفلى سأرضى سعيدة إذا كان المقابل هو الإنتقام!!؟

قلبت كل الكتب إنها كلمات مرصوصة وعزائم ناقصه لا تؤدى الغرض. لابد أن أبحث عن تعزيمة مجربة. لم أنم ليلتى. فى

الصباح دق بابى رجل عجوز معه شاب عليه آمارات المرض وقال لى:

ـ هل هذا بيت الشيخ « ع»؟

نظرت لهما ففهمت أنه يريد علاج إبنه. أنا أحتاج لمال . قلت له

ـ تفضل

دخل مع إبنه. قلت له

ـ إجلس وقص حكايتك

تلفت حوله وقال

ـ أين الشيخ ع؟

همست له

ـ أنا زوجته وقد كلفنى بالعلاج.

تردد لحظة فسألته

ـ من أين أنت؟

قال:
- من ديروط.
سألته
- وهل كلفت نفسك المجيء إلى الإسكندرية؟
قال وهو شارد
- الشيخ ع ينقل الحائط على الحائط.
هززت رأسى قائله
- وقد علمنى وسأعالج إبنك.
لم يجد الرجل مفرا فقال
- والمطلوب
فكرت قليلا وقلت
- مصاريف العلاج من أعشاب وبخور مائة جنيه وأتعابى أنت تقدرها فهى وهبة
مد يده وأخرج محفظته وأعطانى عدة ورقات

وقال:

ـ خذى ٢٠٠ جنيه هل تكفى؟

آه العبيط. عموما رزق الهبل على المجانين أخذت المال وقلت لإبنه

ـ إتبعنى

تبعه والده فمنعته وقلت:

ـ آسفه إبنك بمفرده

دخلت مع ابنه إلى الغرفة التى تم اغتصابى بها وأنا صغيرة ولم أدر ماذا أفعل. إتضح لى من أول نظرة أن إبنه مريض بمرض نفسى وليس من مس الجان ولا يحزنون . سألني

ـ ماذا ستفعلين؟

ثم تلون وجهه وقال

ـ هل ستضربيننى لإخراج الجان؟

آه لقد أو سعوه ضربا من أجل إخراج الجان. قلت له:

ـ لا إنهم دجالون أما أنا فسأخرجه وأنت مطمئن سعيد.

قال لى هامسا

ـ كيف؟

قلت له:

ـ تعال وأشعل البخور معى

أشعل معى البخور وقال

ـ رائحته جميله

أمرته

ـ نم على السرير

صاح بغضب

ـ هل ستضربيننى؟

ـ لا
ـ ماذا ستفعلين؟
وجدت نفسى دون أن أدرى أقول له:
ـ اخلع ملابسك
ـ هل ستضربيننى؟
ـ لا. إخلع ملابسك
خلع قميصه وبنطلونه ووقف بملابسه الداخليه وقال
ـ لقد خلعت
صحت مرة أخرى دون أن أدرى
ـ اخلع تماما
تردد ثم قال
ـ أنت واقفة وأنا خائف ومكسوف
خلعت بلوزتى وقلت له

ـ هه سوف أخلع أنا أيضا حتى لا تخاف.

حملق فى وأنا أخلع البلوزة والجيبة. وأعطانى ظهره ووقفت «...» تقدمت أنا وخلعت باقى ملابسه وهمست فى أذنه

ـ لو أمتعتنى سيخرج الجان

هل أنا مجنونه لأفعل ما فعلت لا أدرى إنها رغبه إنتابتنى فنفذتها لعله إذا ذاقني يخرج مرضه ويشفى. لقد ظل يحرث معى ساعتين ووالده بالخارج يظن العبيط أننى أعالجه.

بعد أن فرغنا سألته

ـ هل إنبسطت؟

قهقه بهبل قائلا

ـ جوى

قلت له

ـ قل لأبيك إنك شفيت

قال ببلاهة

ـ حاضر

ثم سأل

ـ هل ستجعلينه يأتى بى ثانيه ؟ إن علاجك لذيذ أسبوعان وأنا أعالج الزبائن بجسدى وما كان يفعله زوجى مع النساء أفعله أنا مع الرجال. إلى أن خرج زوجى بكفاله على ذمة القضية ووجدته يطرق الباب وأخذنى بالأحضان قائلا

ـ وحشتينى

كتمت غيظى منه وقلت له:

ـ وأنت كذلك

لم يشم رائحة جسدي الذى اختلط بزبائنه

لكننى كنت أشم رائحة خيانته مازالت أصابعه
التى غرسها فى جسدى وأنا طفله تؤلنى
أحقد عليه حقداً لانهاية له. كان يقبلنى وأنا
بداخلى قرف الدنيا. سألنى:

ـ مالك؟

إبتسمت ابتسامة صفراء وأنا أقول

ـ كنت حزينه على غيابك

سألنى بدهشه

ـ وهل هذا يجعلك تبتعدين عنى . جسدك
الجميل إشتقت له كثيرا

التصقت به وقلت

ـ أبدا لا شىء

رائحته منفرة تزعجنى تؤلمنى رائحة الخيانه
.فهى تقزز عن رائحة الجسد مهما وضع فوقه

الآلاف من تاروات العطر.. تحتضنني. يعتصرني بين يديقفي أحضانه قوته الهائلة تجعلني أندمج معه أصرخ يظنني أصرخ من اللذة وأنا أصرخ من الألم. الرعشة التي تجتاح جسدي هي جزء من غضبي وحقدي وإصراري على الإنتقام.

- هل سعدت يا حبيبتي؟

أقبله وأهمس

- دائما أنت رائع

حاولت أن أقول ياحبيبي لم أقدر قال لي

- هل تريدين التكرار

قمت وارتديت ملابسي وأنا أقول له

- كفى إدخر قوتك للأيام المقبلة

قهقه بوجهه الجامد اللعين وهو يقول

- عندي قوة تكفيك وتكفي نساء الأرض



قهقه بوجهه الجامد اللعين وهو يقول
عندى قوة تكفيك وتكفى نساء الأرض

المرارة تعتصرنى لم أعقب فقال
ـ سيزورنا غدا زائر عزيز
سألته بقرف
ـ من ؟
ـ ساحر سودانى
إنه الأمل أسمع أن السودان تتميز بقوة السحر قلت له
ـ وماذا يريد؟
تأمل الأجزاء الظاهرة من جسدى من خلال الكومبين وقال
ـ تعالى أريدك
ضحكت بدهاء قائلة
ـ ألا تشبع؟ ألم تفرغ منى منذ ثوان.
جذبنى من معصمى بغشومية وألقانى على

السرير وراح يفعص فى فقلت له:
ـ قل لى أولا ماذا يريد الساحر السودانى؟
قال وهو يلتحم بي
ـ عنده علم غزير فى السحر أريد معرفته
قلت وأنا احتضنه
ـ ولماذا يعطيه لك؟
تلجلج وقال
ـ يبغى الوصول لأمرأه هنا فساومته عليها
ـ ولماذا لا يسخرها بالسحر؟
ـ انه لا يجيد الا أعمال البغض والشر
ـ وكيف ستحقق لهما الوصال؟
ـ إنها تحبني ولا ترفض لى طلبا
ـ وهل يقبل أن تكون أنت وهو لها؟
ـ أنه يريد جسدها فقط.

دفعته عنى قائلة:

ـ أيها الخائن هل تخونني؟

كان فى قمة شهوته فالتمعت عيناه بالغضب ولم أر فى عينيه الا البياض وصار وجهه مخيفا لى كسابق العهويه فاقترب منى وهو يقول:

ـ تعالى هنا

إغتصبنى بشراهةمما زاد إصرارى على الإنتقام.

وصل الساحر فى اليوم التالى. جهزت لهما الطعام ورحت أسترق السمع لكنهما كانا فى غاية الحرص لم يبق سوى الخطة التى جهزتها ذهبت إلى الصيدليه واشتريت حبوبا لجلب النوم وكانت المشكلة هى كيف أجعل

زوجي يأخذها مذابة في شراب أو طعام بمفرده؟ ساعات وأنا أفكر الساحر السوداني لن يمكث سوى ثلاثه أيام وهذا اليوم الأول وقد قارب علي الإنتهاء أخيرا إهتديت إلى فكره فقلت لزوجي

ـ هل صديقك يشرب القهوة؟

سأله وعاد لي قائلا

ـ يشربها مغلية.

قلت لزوجي

ـ إذن إشرب قهوة معه

قال بقرف

ـ أنا لا أشرب القهوة

قلت له على

مضض مني.

ـ سأصنع لك أنت نسكافيه باللبن

وافق على مضض منه ووضعت الحبوب المنومة لزوجي في النسكافيه وشربها ونام لا يدري بنفسه.

ماذا سأفعل لابد أن أتعلم فورا لابد أن أغريه بجسدي ولا يمكن أن أكون مبتذله. كل ما فعلته هو أنني قلت للساحر السوداني.

ـ يبدو أن زوجي قد نام كعادته

سألني

وهل عادته أن ينام هكذا؟

إفتعلت الضحك قائلة

ـ وأضعه بمساعدة شقيقي على السرير

وقلت له متداركة

ـ لكن شقيقي غير موجود هل يمكن أن

تساعدنى؟

هم بمساعدتي قائلا

ـ بكل سرور

تعمدت أن ألتصق به يرتبك وضعناه على السرير وقلت له:

ـ أريد أن تعلمني فن السحر الذى تعرفه.

إنزعج وقال

ـ إنه سحر الشر والبغض

قلت له بسعادة

ـ نحتاج الشر ليعرف غيرنا الخير

قهقه من هذه الفلسفه الخائبه وقال

ـ لكنه سحر أسود ويحتاج

لم يقدر أن يكمل لكننى أكملت

ـ يحتاج لنجاسة وأنا جاهزة

بهت لصراحتى فهجم على يقبلنى تجاويت معه قليلا ثم دفعته قائلة

ـ العلم أولا ثم الجسد بعد ذلك.

أخرج من صدره كتابا قديما وقال

ـ هذا هو . هيا بنا

ضحكت بخلاعة قائله

ـ أنتظر لأقرأو تعلمنى

تردد فاقتربت بشفتى من شفتيه قائلة

ـ ألا تريد؟

كانت حرارتى تفوق مقدرته على الصمود فجلس ملتصقا بى يشرح لى قال فى البداية

ـ لابد أن تكون قوتك الروحية كبيرة والا فشلت فى استحضار مرة ابن ابليس . وإذا تراخيت فلن تقدرى أن تصرفيه.

قلت بحرارة

ـ ساكون بقوة روحية خارقة

قال لى

ـ عليك أن تكتبى هذا الخاتم «يارش ، مارس ، طورش ، أطروش ، مطروش،أفطش، ، طولش ، ياش، ماش، موش، مخلش، تخلوش، أجب يامره يا ابن إبليس ياخادم هذه الأسماء وأحضر أسرع فى لمح البصر بحق ميل، طيل، مطال، يال، هطو طال، لمعت عليك الأنوار! يجب تمدى كلمة الأنوار أن تركزى نور القمر بداخلك وأن تختزنيه بأن تنامى على صورته وتستيقظى وهو فى مخيلتك وضع شفتيه على شفتى فتركته يقبلنى وقلت له

ـ لقد حققت مرادى.

قال وقد التمعت عيناه

- بقى النجاسة

خلعت ثيابى وأنا أقول له

- وأنا جاهزة

فى ثوان وجدت جسدا لامع السواد ينهشنى وأنا لا أندمج معه لكن أركز فى الطريقة التى سأنتقم بها من زوجى ما إن فرغ حتى أخذ السائل المتخلف عن المعاشرة وراح يعلمنى كيف أكتب به.

اكبر سعادتى كانت فى تلك الليلة أنا الأخرى لم أضن عليه بجسدى الذى سلمته له يفعل كيف يشاء ، وقتما يريد .. ووقع سالم أعمل حسابة فقد استيقظ زوجى وأنا نائمة فى أحضان الساحر السودانى وخاف أن

يتكلم من بطش الساحر السودانى فتصنع النوم إلى أن استيقظنا وارتديت ملابسى وانصرف الساحر وقال لى زوجى

ـ لى بيت فى العجمي هيا نذهب اليه

سألته بدهشة

ـ لماذا نترك أبو قير؟

قال لي

ـ المباحث تترصدنا هنا.

صدقته وذهبت معه إنه بيت فى منطقة نائية عتيق سقفه من النوع العالى جدا ومثل القصور المهجورة سألته

ـ متى اشتريت هذا البيت؟

قال وهو يكتم غيظه

ـ إنه ملك أبى الساحر وورثته منه ثم أمسك

معصمى وهو يقول..

ـ هيا لأفرجك عليه

ذهبت معه عشر غرف فى الدور العلوى وأربع فى الدور الأول وبها نقوش غريبة تبدو كطلاسم والأثاث بها من الخشب العتيق المنقوش بنفس نقوش الحيطان والسقف .

قال زوجي

ـ هيا لأريك البدروم

نزلت معه السلم الحلزونى تعبت من كثرة النزول وقلت له

ـ هل سننزل تحت الأرض؟

قهقه بخبث قائلا

ـ ألا تريدين زيارة إخوانك فى العالم السفلى

إرتعد جسدى وقلت

ـ لا .. أريد أن أصعد.

دفعنى بعنف قائلا

ـ إنزلى يا خائنة

وقعت على السلم وهو يدفعنى كالكره وأنا أهتف

ـ إرحمنى ! لماذا تفعل هذا؟

قال بحقد

ـ لقد خنتنى مع الساحر السودانى

قبلت قدمه وأنا أقول

ـ لم يحدث

ركلنى لأكمل التدحرج على السلم وهو يقول

ـ لقد رأيتكما هل كنت تظنيننى نائما؟

صرخت فيه

ـ ولماذا لم تقتلنى وقتها؟

إستمر فى دفعى حتى سالت الدماء من جبينى وهو يقول

ـ كان الساحر السودانى سينقذك

أدخلنى غرفه أشبه بالزنزانه وصك بابها الحديدى الذى تعلوه فتحة وقال

ـ ستموتين هنا من الجوع والعطش والخوف

هتفت له

ـ إرحمنى وسأصبح خادمة لك.

قال وهو يقهقه

ـ مات قبلك هنا كل زوجة تزوجتها

سألته:

ـ هل كل زوجة تزوجتك خانتك

قال وهو يفكر

ـ لا. أنت الوحيدة الخائنة

سألته

ـ إذن لماذا قتلتهن؟

قال بصوت حاقد

ـ أقدمهن قربانا

ـ لمن؟

ـ لبند نكاليس

ـ من هذا؟

ـ الجنى الذى أسخره

ـ وماذا يفعل بالقتيلات؟

ـ هذه أوامره

تركنى وصعد وأنا أفكر فى هذا المصير المظلم.. عندما قررت أن انتقم سبقنى هو وانتقم تذكرت الكلمات التى علمنى إياها

الساحر السودانى ولكننى ضعفت لأننى نسيت أن أسأله عن طريقة صرفه. لقد قال لى لو لم تصرفى مره ابن ابليس سترين الهول إنكمشت في ركن من الغرفة أنا ومصباح كهربائى معلق بسقف الزنزانة وقفت أصرخ فى الفتحة الموجودة على باب الزنزانه:

– أريد أن أخرج ياجبان. هل تقتل زوجتك؟

فجأة وجدت النور يسحب من المصباح الكهربائى لتغرق الغرفة فى ظلام دامس الخوف يتملكنى صوت إرتطام شىء صلب بأرض الزنزانه. لا أرى شيئا. عواء وقطط ونباح كلاب أموت فى جلدى هتفت:

– من؟

صراخ رضيع هتفت



- من؟

صرخت بقوة:

- إرحمنى أخرجونى من هنا

قهقهة عاليه أحسست بعدها أن الزنزانه تدور تلف رأسى أسفل وساقى أعلى نور فسفورى ضعيف أمامى ما هذا يكبر يكبر يتحول النور الفسفورى إلى خفاش رهيب يضرب الجدران ويحوم حول وجهى صرخت

- ابتعد عنى

الخفاش يقهقه أغمى على أفقت على الزنزنة خاليه والمصباح يضىء الزنزانة بنور أحمر يتلون أخضر ، أصفر، دخان كثيف يكاد أن يخنقنى صفير منقطع وصوت همهمة قلت:

- من؟

شىء يرفع ثيابى . صرخت

ـ إبتعد عنى

يد قويةلا أراها تمسك بى أحاول أن أخلص نفسى بلا فائدة تذكرت الكلمات التى علمها لى الساحر السودانى رددتها تزداد اليد الخفية قبضا على معصمى لا أحد يظهر. لم يظهر مرة ابن ابليس ، ليفعل ما يفعل إنه سيكون أهون من هذا العذاب الذى أراه فى هذه الزنزانة أقول أتمتم وبدأت صفعات قوية توجه إلى وجهى . لكمات قويه قويه لكل جزء من جسدي أحسست أن وجهى قد تورم صحت:

ـ إرحمنى

وجدت وجه زوجى يطل من فتحه الباب

جريت عليه. زاغ بصرى وجدت وجه زوجى المطل من فتحة باب الغرفة بدون جسد وجه معلق فقط وشفاهه تتحدث فيقول

ـ هل انبسطت؟

تلجلج لسانى فقال

ـ إن الجن يتلذذ بعذابك قبل أن تموتى ستظلين كذلك.

ريقى ناشف من قلة المياه والجوع يكاد أن يفتك بأمعائى تمتمت

- أريد أن أشرب

فوجئت بكوز يطير فى الهواء يصب منه ماء وقال لى

ـ إشربى

أحاول أن أمد لسانى خارج الفتحة لأشرب

بدون جدوى الماء يصب على بعد سنتيمترات قليلة بدأ الماء يقترب ما إن سقطت نقطة على لسانى حتى صرخت إنها نقطة نار وليست نقطه ماء قلت بعزم مابي

ـ آه

قهقه وجه زوجي وبدأ يتغير إلى أوجه مخيفة وارتميت فى ركن الحجرة أصرخ بتشنج . تذكرت كلمات الساحر السودانى أرددها بلا جدوى تذكرت لابد أن أختزن نور القمر لابد من قوه روحية جبارة . لابد أن أتماسك ألا أخاف تماسكت أخرجت قطعة قماش بها بقايا معاشرتي له. رددت الكلمات وأكتبها يارش ، مارش، طورش، أطروش ، مطروش، أفطش، طولش صراخ وعويل يد تجتذبنى لكى لا أكتب

نواح قطة أكتب وأكمل وأقول ياش، ماش، موش، مخلش، تخلوش،

بكاء بنهنهة الزنزانه ترتج يدى ثابتة توسل من صوت

ـ سأطلق سراحك لو توقفت

يدى تكتب

ـ أجب يامرة يا ابن ابليس ياخادم هذه الاسماء لكمة قوية فى وجهى تدفعنى للأرض قمت بسرعة وتماسكت وجه زوجى يطل من الفتحه ويصرخ

ـ ماذا دهاك يا «س» أنت زوجتى.

يصرخ كالمجنون

ـ كنت أمزح معك فقط. سأخرجك ونعود لبيتنا فى أبى قير.

وأنا أكتب وأقول

ـ أسرع فى لمح البصر بحق

يد تدفعنى بعيدا ووجه زوجى يقول

ـ لو أكملت ستحرقيننى وستحترقين.

أقوم متماسكة أركز ضوء القمر بداخلى وأكتب وفى يدى مخلفات معاشرتى للساحر السودانى وأقول

ـ أسرع فى لمح البصر بحق ميل، طيل، مطال، يال، هطوطال، صراخ رهيب يصم الآذان. الزنزانة تنقلب رأسى أسفل قدمى أعلى

أكتب وأنا مقلوبة وأقول

ـ لمعت عليك الأنوار

ما إن قلت الأنوار حتى سمعت صوت

انفجار رهيب وأنوار مبعثرة كصواريخ الإحتفالات ورياح عاتية وصوت عميق يقول

ـ من الذى أيقظنى من منامى؟

لفت بى الأرض. لم أدر ماذا أقول . قلت له:

ـ أنا فى ورطه

قال بصوت عميق

ـ ماذا تريدين؟

قلت وأنا أتماسك حتى لا يؤذينى

ـ أريدك أن تحرق بند نكايس

لم أكمل الكلمة حتى وجدت حيطان الزنزانة تتفكك ومعركة رهيبة تدور فى الخفاء أحس بنيران تتصاعد تكاد أن تحرقنى. صواعق ورعد وأنا أتنقل بين أركان الزنزانة لأحمى

نفسى من النيران والإرتطامات . لمدة طويلة أعقبها عامود دخان يتصاعد من أرض الزنزانة إلى أعلى إلى أن اختفى وقلت وأنا متماسكة

ـ يامره يا ابن ابليس. هل أحرقته

أجاب وهو يلهث

ـ نعم أريد أن أنصرف . هيا قولى

بدأ الخوف يتسرب لى لحظة ثم تماسكت وقلت

ـ أريد زوجى هنا مكبلا بالأغلال

فى ثانية واحدة وجدت زوجى ذليلا مقيدا وهو يصرخ

ـ إرحمينى يا «س»

لم أرد قال مرة ابن إبليس

ـ هيا إصرفينى والا أحرقتك

قال زوجى

ـ مريه أن يرجعنى إلى أعلى وأنا أصرفه لك

حرت ماذا أفعل . لو صعد زوجى سينتقم منى وإن أحرق مرة ابن إبليس سيحرقنى قلت

ـ يامرة ابن ابليس

هتف غاضبا

ـ ماذا تريدين

ـ إذهب بى إلى الساحر السودانى

قال يائسا:

ـ إنه فى العالم السفلى.

قلت بقوة

ـ إذهب بى اليه.

صرخ زوجي

ـ هل ستتركينى هنا؟

قال مرة ابن إبليس

ـ ماذا تريدين أن أفعل فى زوجك؟

قلت بحقد

ـ أتركه عمره هنا يأكل القليل ويشرب القليل ويعذب كثيرا

قال زوجى باكيا

ـ إرحمينى

قلت له

ـ طلقنى

قال

ـلن أطلقك إلا إذا أخرجتنى

قلت

ـ يامره ابن إبليس اجعله يطلقنى.

قال زوجى
ـ سأطلقك أنت طالق أنت طالق أنت طالق
ظل يرددها بهستريا وأنا أضحك أصبحت
حره
قلت لمرة
ـ دعنى أتلذذ أولا بعذاب هذا الساحر
الفاشل وبعدها انقلنى للعالم السفلى.
مرت ليلة أضحك وطليقى يعذب ويصرخ وأنا
أقول له:
ـ من حفر لأخيه حفرة وقع فيها
يتلوى من الألم إنه يشرب قطرات ماء
والكثير من الجمر يأكل لقيمات ويكمل
بالحنظل يضرب
آلاف الضربات . قال لى

ـ تذكرى مابيننا من عشرة

قلت له

ـ لقد أعلنت الحرب وعلى الباغى تدور الدوائر.

قال بمذلة

ـ أعدك أنها ستكون النهاية وسنعيش أو نفترق أصدقاء

قلت بحسرة:

ـ الساحر لا أمان له.

هتف

ـ سأبطل السحر والدجل والشعوذة

هززت رأس قائلة

ـ يموت الزمار وأصبعه يلعب

صرخ

ـ يجب أن تصدقيني والا هلكت

قلت له

ـ لقد قررت بنفسك إما أن أهلك أنا أو تهلك أنت ..

ظل يهذى ويتوسل ويرجوني وأنا غير ملتفتة له وقلت بصوت آمر

ـ يامره ابن ابليس

صاح بصوت جهورى

ـ ماذا تريدين؟

قلت بقوة وتماسك

ـ إذهب بى الى الساحر السودانى

قال لى

ـ قومى معى.

قمت معه وسرت ووجدت الحائط انشق عن

درب طويل سرت خلفه ووجدت لدرب قد انشق
عن سلم حلزونى قال لى مرة:
- إنزلى هذا السلم وستجدين فى نهايته ما
تريدين سألته
- وأنت
قال وهو يعود أدراجه
- سأعود أنا لأعذب طليقك
إختفى ووجدت نفسى على أول درجة للسلم
وما إن لمست ثانى درجة حتى وجدت السلم
يهوى بسرعه رهيبه حتى إنه كاد أن يغمى
علي هتفت من سرعة الدوران
- يامرة بن ابليس
لم يرد! إنى أتهاوى رموز ونقوش علي السلم
غريبه أتبيتها بصعوبة وأنا أتهاوى رأسى

وأحيانا أسفل وقدماى أعلى و الغريب أننى لا
أرتطم بالسلم أو أرتطم لكنه لايؤلمنى دم كثيف
أراه على درجات السلم . أصرخ
- يامره يابن إبليس أين أنت
أتحسس جسدى إننى خفيفة جدا جدا جدا
فجأة وجدت نورا أحمر خافتا وفتحة تطل على
واد سحيق كان بعيدا جدا لوسقطت فيه
ستهشم عظامى. أتهاوى نحوه أحاول أن
أمسك جدران السلم بلا فائدة فجأة وجدت
نفسى أتهاوى فى فرا غ ولكننى أحس بكل
شىء إننى لا أسقط بسرعة بل كأن يدا
تحملنى إلى أن نزلت على أرض غريبة كلها
صخور مدببة لو سرت عليها ستدمى قدمى .
وقفت مكانى ووجدت فجأة ثعبانا رهيبا طوله

بطول ناطحة سحاب وعرضه عرض مدخنه ينفخ سمه فى الهواء كأنه شلال مياه .
صرخت
ـ أغثيونى
وفوجئت بهذا الثعبان يتحدث قائلا
ـ من أنت؟
تلعثمت وقلت
ـ «س»
قال وهو ينفخ سمه
ـ من أتى بك إلى هنا .
ركبى ترتعش قلت
ـ مرة إبن ابليس
قال بصوت رخيم
ـ إلى أين أنت ذاهبة؟

- إلى الساحر السودانى.

تلوى كأنه يرقص وقال

- إنه من الجن الأسود.

- أليس إنسيا

- لا

فكرت قليلا ثم سألته

- أريد أن أراه

أنزل رأسه ومد لسانه وقال

- إركبي

تماسكت ركبت لسانه وأنا خائفة . فجأة إرتفع بى لأعلى الغريب أننى لا أرى نجوما ولاسماء. إننى فى باطن الأرض. نفخنى نفخة كبيرة فوجدت نفسى أدور فى الهواء وتتلقفنى يد نظرت إلى صاحب اليد إنه عملاق صاح

ـ أهلا بك.

أتفحص وجهه إنه الساحر الأسود. لحسنى بشفتيه الغليظتين يدغدع أحاسيسى سألته

ـ أين أنا

قال وهو يقهقه

ـ أنت فى العالم السفلى

وجدته يحتوينى فى أحضانه ويقول

ـ إشتقت إليك

وجدت منظره كبيرا سيشقنى نصفين . هتفت

ـ أنت عملاق كيف ستعاشرنى

قال بشهوة

ـ أنت لى

فكرت قليلا ثم قلت



ـ لابد أن تتزوجنى

صاح

ـ ماشى.

ـ اذن لابد أن تنتظر أشهر العدة

قال وهو يمسح جسدى

ـ لا هذا فوق الأرض أما هنا فلا

ـ كيف

ـ ساخذك إلى وادى الزواج ونتزوج

ـ أين هذا الوادى؟

أشار إليه قائلا

ـ إركبى هنا

ركبت عليه يتمدد يطير. إلى أن حط بى فى أرض زرقاء وقال لى

ـ إشربى من هذا النبع.

ـ لماذا؟
ـ ستصيرين عملاقه فأستطيع أن أعاشرك
ـ وهل سأظل عملاقة دوما.
ـ لو صعدت إلى الأرض ستكونين عادية
شربت من النبع أتمدد أكبر يأخذنى فى أحضانه يذوب بداخلى أنتشى . أصرخ من الفرحة.
إذا كان على الأرض ٧ عجائب ففى العالم السفلى لا يوجد شىء عادي فكل ما رأيته عجيب فعلى الأرض هناك شمس وهناك قمر ونور وظلام ونجوم أما منذ أن نزلت من على السلم الحلزونى من الحجرة الموجودة ببدروم منزل طليقى وأنا لا أستطيع التفكير وبتركيز! ثعبان يحملنى على لسانه إلى جنى أسود رأيته على الأرض ساحراً سودانيا. والساحر

يحملني عليه إلى واد به بئر لأشرب منها فتتغير هيئتي كل عضو في جسدى يتضاعف حتى تمزقت ملابسي وأصبحت «...» قلت للجني الأسود

ـ أنا أخجل من جسدى العارى

قهقه وقال

ـ وماذا تريدين يا «س»؟

ـ أريد أن أستر جسدى

أمسك صدرى وقال

ـ أنا لا أفعل خيرا ولكن أنا في الشر تحت أمرك.

دفعت يده وصرخت

ـ إنني الان زوجتك

جذبني لأحضانه قائلا

- عندما قابلتك على الأرض فى بيت طليقك قلت لك إننى خادم الشر.

سئمت من المجادلة أحنى رأسه ووضع شفتيه على شفتى وأنا الأخرى إندمجت معه لم أجرب من قبل مثل هذا إنه لا يمل ولا يضعف وقد أعطانى ماء البئر طاقة رهيبة تجعلنى أنا الأخرى جاهزة للتلقى كل لحظة.. سألته

- قل لى يا .. ما اسمك

هز رأسه قائلا

- سميني الجن الأسود

قلت ضاحكه

- قل لى ياحبيبى لماذا أعطيتنى تعويذة أحضر بها مره بن إبليس ولم تعطنى طريقه صرفه؟

دب بقدمه الرفيعه الأرض وصاح:

ـ حتى تأتى إلى هنا

جلست علىِ ركبتيه وقلت

ـ إذن أنت تحبني

قبلنى بقوة وهو يهتز من النشوه وقال

ـ لا

دفعته وقمت فجذبنى ليجلسنى عليه مرة أخرى فقلت

ـ كيف تجرؤ أن تقول إنك لا تحبنى؟

بدأ يهتز وأنا أهتز معه وقال

ـ الحب والشر لا يتفقان

جذبنى له بقوة وأنا أتشبث به وقلت

ـ إذن لماذا تزوجتنى ولماذا جئت بى؟

إرتخت أعصابه وقبلته أنا وقال

– أنا أحتاجك وأشتهى جسدك منذ أن ذقتك فى بيت طليقك والحاجة شيء والحب شيء آخر.

ضربته قلما خفيفا وأنا أسأله

– وماذا ستقدم لي أنت؟

شبك يديه على بطنى وقال

– أطلبى أن تؤذي أى أحد وسترين العجب منذ إرتوت أرضى منه وقد تبدل تفكيرى أحاول السيطره على نفسى لقد حاربت طليقى وانتصرت وها هو الآن يتعذب فى الزنزانه التى كان يريد أن يهلكنى بها. كل شيء أصبح فى صالحى.

لم أفكر فى هذا النور الأحمر القانى الذى يغمر العالم السفلى سألت الجنى الأسود

ـ عندنا فوق الأرض نور نعرف مبعثه

قال وهو يهز رأسه:

ـ ماذا تقصدين؟

قلت وأنا أقترب منه

ـ عندنا شمس وقمر يغطى الأرض بنور أبيض لكن

التصق بي وقال

ـ لكن ماذا؟

أشعر بنشوة غريبة وقلت

ـ ولكن هذا النور لونه أحمر ولا أعرف مبعثه.

رفعنى بيديه وقبلنى وقال

ـ فى بطن الأرض هنا حديد ينصهر ويغلى مع باقى الأحجار والمعادن وهي التى ينبعث

منها هذا اللون الأحمر.

تشبثت به فى نشوة وقلت

– ولكننى لا أحترق رغم هذا الانصهار الرهيب.

إرتخت أعصابنا وقال:

– قانون الحراره فوق الأرض يختلف عن باطن الأرض.

بدأت أتامل وجهه وجسمه فهيئته تختلف عن المألوف فهو يحمل وجها متضخما وعيناه مكان فمه وفمه فى جبينه وجهه مرعب ولكننى تآلفت معه ثم إن جسده يقف على ساقين رفيعتين ورقبته غير موجودة وصدر ضخم وخصر عريض وعضو التناسل يظهر مع المعاشرة ويختفى تماما بعدها وله قوه جبارة

فـى المعاشره وحماسه غير عادى حتي اننى سألته

ـ عندما كنت فـى هيئه ساحر سودانـى لـم تكن لك هذه القوة المهوله.

جلس علـى صـخرة تنصـهر ولمارآنـى خائفة أجلسنى على ركبتيه وقال:

ـ قلت لك إن القانون فوق الأرض يختلف عنه فى باطن الأرض.

وجدتها فرصة قلت له:

ـ أريد أن أتعلم السحر على أصوله

قال وهو يهزنى على ركبتيه:

ـ ماذا تريدين أن تتعلمى؟

قلت وأنا أقبله بنهم:

ـ كل شىء . كل شىء

شدنى اليه وقال:
ـ أنت فى واد الشر
تحسسنى وأكمل
ـ من يعرفنا لابد أن يكون شريرا
قلت وأنا أشده نحوى لأ لتصق به:
ـ والخير
تغير لون وجهه من الأسود الحالك إلى الأحمر القانى وكادت أعضاء جسده تتناثر ودفعنى دفعة قوية . طرت على أثرها مئات الأمتار وأيقنت أننى هالكة لا محالة فصرت أدور وألف والدنيا هنا تلف بى. رعد. برق أسود . ونار تتناثر . أصرخ
ـ أغيثونى.
لا أحد يجيب. صفير يخترق أذنى. أحس



بأن أنفاسى تتلاحق أصرخ

ـ أغثيونى

إننى معلقة فى الهواء لا أنزل ولا أصعد. رأسى لأسفل وقدماى لأعلى.. أنفاس تتلاحق بسرعة أصرخ :

ياجنى الأسود

صرخ صرخة كادت تفتك بى ولم أسمع شيئا فقلت:

ـ ماذا تقول؟

الرياح التى لا أعرف من أين أتت . لم أسمعها من قبل يتبدد صوتى هباء. أحس بالألم يعتصرنى . أريد أن أعود للأرض أكره وجودى هنا. قلت صارخة:

ـ لا أريد أن أمكث هنا أريد العودة.



بدأ السكون يهيمن على المكان وأنا أنزل ببطء شديد ولكننى مقلوبة وجاء صوته رخيما وهو يقول

ـ لو سمعت كلمة خير ستتعذبين عذابا لاقبل لك به.

قلت وأنا ألهث

ـ حرمت. لن أقولها ثانية

وقف أمامى بعد أن نزلت إلى الأرض ورأسى على الأرض وقدماى لأعلى وقال

ـ ستبقين هكذا إلى أن يتم عقابك.

الدم يندفع لرأسى بقوة. لا أرى شيئا. أحسست باحباط شديد ويأس قاتل وبدأت فى صراخ هستيرى ورعب يجتاح كياني. صرخاتي تتبدد فى الهواء لا أحد يستمع لى

كأننى فى العالم بمفردى . رائحة كريهة جدا كانت تملأ أنفى يخيل لى أننى ظللت هكذا عاما لا أستطيع أن أعدل نفسى.

فجأة وجدته أمامى وأمسك بقدمى بيد وباليد الأخرى راح يعدل وضعى إلى أن إنقلبت إلى الوضع العادى وصارت رأسى لأعلى وقدمى لأسفل واحتضننى بنشوة وقال

ـ لا تذكري كلمة خير هنا.

إلتصق بى فأحسست بنشوة غريبه وقلت

ـ لماذا لم تحذرنى؟

قال وهو يمسح جسدى بفمه:

ـ لوكنت حذرتك لكان هذا خيرا.

دفعته برفق وقلت

ـ ألا تحبنى؟

جذبنى إلى أحضانه وقال وهو يقبلنى
ـ أحتاجك فقط
ـ أنت تجرحنى
بدأ يهتز وأنا أهتز معه وقال:
ـ إفهمى ! الخير لا وجود له هنا
أطلقت صرخة نشوة وأنا أقول له
ـ أحبك جدا أحبك جدا جدا
كان هو يصرخ ويقول
ـ أنا أحتاجك أحتاجك جدا.
إرتمى على الأرض وأنا بجواره أتدلل عليه وقلت
ـ أريد أن أصعد فوق الأرض
قال وهو يمسحنى بكفه
ـ لو صعدت فأنت ستصعدين بخصائصنا

نحن لا خصائص أهل الأرض.

قلت له وأنا أضغط على كفيه التى أثبتها على بطنى:

ـ وما خصائص أهل الأرض؟

ـ يحملون صفات الشر وعكس الشر.

ـ وما صفاتكم.

ضربنى بكفه على بطنى وقال

ـ قلت لك ألف مرة. الشر ـ الشر. الشر.

إعتليته قائلة:

ـ هل سأقتل وأسرق وأرتكب كل أنواع الشر إن عندنا قانونا يعاقب من يفعل الشر.

بدأ يرفعنى بكفيه فوقه ويقول

ـ شرنا شر ماكر.

أعلو وأهبط وأستمتع سألته

ـ كيف؟
شدنى اليه وقال
ـ بالسحر والوقيعة والتحريض
اتشبث به وأسأله
ـ وهل هذا الشر؟
يحتضننى بقوة ويقول:
ـ هذا قمه الشر فأنت عندما تفرقين بين زوج وزوجة فأنت تؤذين أسرة كاملة
أنفاسى تتلاحق وأقول:
ـ هذا قمة المتعة ياحبيبى.
قال وقد سكن وأنا نائمة متكيفة عليه:
ـ متعة الشر أعظم متعة
ـ كيف؟
ـ إنتصارك ونجاحك فى أن تؤذى وترى

غيرك يتألم وأنت السبب يجعلك فى قمة النشوة.

سألته وأنا مغمضة العينين:

ـ وإن تسرب لنفسى شىء من الشفقة.

صرخ حتى كاد يصم أذنى وألقانى من فوقه فلم أسمع فقلت:

ـ لا أسمع

قال بغضب

ـ لو حدث وتسربت الشفقة إلى داخك سيتحرر طليقك من أسره ويسلط عليك عذابا لا قبل لك به.

قلت بغضب

ـ وأنت ألا تنقذنى

قال وهو يلوى بوزه

ـ ستكون حربا ضارية بينك وبين زوجك وبينى وبين الجان بندنكايس الذى يستخدمه.

قلت بدهشة

ـ ألم يقتله مرة بن إبليس؟

قال وهو يتنهد

ـ لا. إنما أسرة فقط

ـ وكيف سيخرج من الأسر؟

ـ لو بدرت منك أى بادرة خير.

ـ لن أفعل

ـ إذن هيا لتصعدى إلى سطح الأرض

ـ وهل ستأتى لى؟

ـ طبعا

ـ متى؟

ـ خذى هذه الورقة

فردتها فوجدت بها هذه الكلمات

أجب يا أبا نوخ ميمون السحابى بحق الملك بك الذى تسرع إلى خدمته كفيائل وبحق أزلى ، أزرار، نقمش، هلكمل ٣ كشلطش ٢كليست ٢ لطه ٢ نفطاثم بشمغليش، علشاقيشن، مهزاقيش، أقش، أفشامتش، شقمو، فى نهش، هوش ، راكشا ، راكشلع ، كشاخ ، بكشليخ عاش لهش نموه أجب ياميمون يا أبا نوخ وتوكل أقسمت عليك العجل الوحا،الساعه،.

سألته مستفسرة

ـ ماهذه الكلمات وكيف أستخدمها؟

قال وقد صارت عيناه سوداوين بلون جهه

ـ لو قلتها أتيت إلا اذا كنت فى معركه

قلت بلهفة

– ولو كنت فى معركة

فتح فمه الموجود بجبينه وقال:

– إما أن أنتصر وآتى أو

– أو ماذا

– أو أهزم ولا أجيء

– ولو تعرضتِ لخطر وأنت مهزوم

فتح يديه فطارت ورقة منها إلى أعلى وقال

– بالشر تكسبين وبالخير تهزمين

قلت بفزع

– والنهاية

قال وهو يغمغم

– النهاية سوداء.

– وكيف أهرب من النهاية؟

– إنها قدر مكتوب.

ـ ولم؟

ـ لأن الشر يدفن صاحبه فى شر أقوى

ـ ولماذا لا تتغير؟

خفت أن قول كلمة الخير حتى لا يؤذينى ففهم وقال

ـ لأن الشر لن يتركك

ـ سأتركه أنا

ـ وهل طليقك سيتركك؟

ـ وهل سأكون أنا أقوى فى الشر أم أن هناك

من سيكون أقوى منى؟

ـ لو بحثت ستجدين.

ـ أنا خائفة

ـ إنقلى خوفك للناس

– وأنا

– ستكونين أقل خوفا.

– لا أريد أن أصعد لسطح الأرض

– إنه قدر مكتوب

– لماذا؟

– أنت طلبت

– سحبت طلبى

– لايمكن لإنسان أن يعيش فى العالم السفلى إلا مدة محددة

– وهل انتهت؟

– نعم

– هل أقدر أن آتى ثانية

– بعد أن ترتكبى السيئة الكبرى

– وما هي السيئة الكبرى؟

ـ أن يأتيك الخيرفتترنضينه ويناديك الشر فتهرولين اليه أو يتغلغل الشر فى داخلك.

ـ أنا خائفة.

جذبنى اليه جذبة قوية

ـ سآتى لك كل وقت تنادينني فيه

يقبلنى ويقول

ـ أحتاج جمالك وأنوثتك

وأسأله

ـ هل عندما تأتى ستكون بنفس هذه القوة.

يقول

ـ لا

يجذبنى اليه وأنا أقول

ـ أريدك قويا هكذا دائما.

أتشبث به وأحس بسعادة

وقال

– سأرضيك ولكن بقوة أقل وعندما تكثرين من السحر الأسود سآتى بك إلى هنا.

تنبهت إلى جسدى العارى وقلت

– وهل سأصعد هكذا عارية؟

قال وهو يقهقه

– بعد أن يراك طليقك ستلبسين

– وهل سأراه؟

– سنصعد عبر الزنزانة المحبوس بها

– أخاف منه

– كونى شريره أكثر منه فتكونى أقوى منه

– سأسمع نصيحتك

– هيا

من أرض شاسعة ليس عليها سوى

الصخور الملتهبة إلى قمم جبال شاهقة جدا يحملنى تدور بى الدنيا فوق الجبال عندما أرى الوادي أسفلنا إننا على شىء مدبب يأخذنى معه وهو يجلس على هذا الشىء ويتمتم بكلمات سريعةفما لبث أن وجدتنى بعدها أصعد كأننى ممتلئة بغاز الأيدروجين خفيفة أصعد أصعد إلي نفق مظلمٌ ثم جمرة نار من حديد منصهر شهقت وقدخيل لى أننى سأحترق وكدت أن أنطق بالشهادتين لكننى تذكرت أن الشر لادين له فعقدت لسانى إلى أن مررت وسط سائل الحديد المنصهر وكأننى أعبر مياها باردة إلى أن وجدت نفسى على صخور مرصوصه كأنها سلم فصعدت أول صخرة فالثانية ففتحة ضيقة دخلتها لأجد

نفسى فى البدروم الذى به طليقى وما إن شاهدنى حتى صرخ بعزم ما فيه

ـ إرحمينى ياس

كاد قلبى ينفطر لكن عهدى مع الجنى الأسود ألجمنى فقلت له

ـ ذق . هذا ماكنت تريد أن تسقيه لى.

كنت عارية فسترت نفسى وأحسست بلسعة فى كفى فرفعتها وتذكرت أن ما أفعله هو خير فنظرت له ببجاحة وقلت له

ـ لن تخلص من يدى ومن عذابى ولن تموت إلا فى ساعتك

كان يصيح غاضبا

ـ يافاجرة لقد عاشرت الجن يبدو عليك أثر فعلتك السوداء

إندهشت وظننت أنه يهذى لكنه قال:
ــ أنظرى إلى علامة فعلتك
تلفت حولى وفتشت لكنه قال
ــ إنها فى جسدك
نظرت أسفل وشهقت لقد رأيت علامة عجيبة فعلا مكونة من طلسم ورسومات كالوشم من النصف الأسفل لبطنى فصحت دهشة
ــ وما هذا؟
قال طليقى
ــ هذا ختم العالم السفلى على معاشرة إنسية
قهقهت قائلة
ــ إن قوتهم رهيبة وما كنت تفعله معى كان لعب عيال وليس كما رأيت وأحسست من سعادة

قال غاضبا

ـ إنك أصبحت نصف إنسية ونصف جان

العجيب أننى فتحت باب الزنزانة وخرجت رغم إحكام إغلاقه وسط صرخات طليقى

ـ الرحمة

الكلمة التى تفوهت بها فكنت أن أهلك فى العالم السفلي ها هو طليقى يقولها صرخت فيه

ـ إخرس

صرخ قائلا

ـ الخير هو الذى ينتصر والشر عمره قصير

نظرت له من الفتحة وقلت

ـ لقد علمتنى الشر منذ كنت صغيرة

قال بصوت واهن

ـ أنا أحبك

تنهدت وقلت له

ـ هذه العلامة التي ختمنى بها سكان العالم السفلى أنت ختمت قبلهم خاتمك عندما اعتديت علي طهارتى وأنا طفلة صغيرة.

بصقت وتركته يتلوى من العذاب وسرت لا ألتفت إليه. استنشقت الهواء بسعاده بالغة. الغريب إننى تذكرت أننى عارية وإن كان هذا شيئا عاديا فى العالم السفلى فهو على سطح الأرض منحل فاضح شهقت ونظرت لنفسى فوجدتى مرتدية فستانا ساخنا لم أر جماله من قبل. بدأت العيون تحملق فى جمالى . كان على أن أبتسم أن أغرى أى عدد ممكن فهذا هو مرادى أن ألمح الأعجاب الشديد. ليس

معى مال.

فى يدى حقيبه لا أدرى من أين أتت. فعل شياطين . فتحتها فوجدت أوراقا نقدية تكفى للذهاب إلى بيت طليقى القديم. إستقللت عربة أجرة ووصلت إلى المنزل وجهزته وبدأ الجيران يتوافدون ويسألون عن أحوالنا ويسألون عن طليقى على اعتبار أنه مازال زوجى فقلت إنه سافر إلى الهند ليعرف علوم السحر. وصدقونى لكن المخبر لم يصدق وكان على أن أتصرف فقلت له:

ـ تفضل.

دخل المخبر وسألنى

ـ أين زوجك؟

قلت له

ـ ثانية واحد ة لابد أن تشرب شيئا
قال بغضب
ـ لم آت لتستضيفيني بل جئت لأعرف أين زوجك لأن عليه احكاما بتهمة الدجل لابد أن يقضيها.
نظرت إلى عينيه وقلت له.
ـ إفعل معي كما فعلت مع فتحية
قال بدهشة
ـ من فتحية هذه؟
ـ صديقة زوجتك
بهت لقد عرفت من عينيه أنه على علاقه بفتحية صديقة زوجته وهي سيدة متزوجة تمالك نفسه وقال
ـ دعينا ننظر في أمر زوجك

قلت وأنا أقترب منه

ـ أريد طفلا كالذى فى بطن فتحية.

قضت عليه هذه الكلمات لقد فضحته . لم يستطع أن يفتح شفتيه لأننى أغلقتهما بشفتى وقلت له

ـ البحث فى جسدى أفضل من البحث عن زوجى

لقد أغلقت فمه تماما. وصرت مهيئة لاستقبال زبائنى بدون إزعاج . كانت أول زبونة جاءت على سمعة طليقى وودخلت تسأل عنه فقلت لها.

ـ أنت تريدين إصلاح زوجك أليس كذلك؟

بهتت من مقدرتي علي معرفة سبب مجيئها وقالت

– وهل عندك حل؟

قلت باستهتار

– إنها مسأله بسيطة جدا

قالت بفرحة

– هل سيحبنى زوجى.

قلت بنظرة حقد

– بكل تأكيد.

لو جعلت زوجها يحبها لفعلت خيرا وأنا عبدة للشر. وبالفعل دخلت حجرتى لحظات وعدت إليها وأنا اقول

– زوجك على وشك الزواج من جارتك

كنت كاذبه لكنها صدقتنى وبكت وقالت:

– والعمل. هل سيضيع زوجى منى

ربت عليها وقلت

ـ عندى وصفة تنفعك ولكنها غالية.

قالت

ـ دلينى عليها بسرعة وأى ثمن تطلبينه خذيه

فكرت قليلا وقلت

ـ إنه عمل سفلى

لم تفهم فقالت

ـ وما ثمن ذلك

أشرت لها قائلة

ـ أنت

إندهشت وسألت بحيرة

ـ لا أفهم

إقتربت منها وهمست:

ـ العمل السفلى الأصل فيه النجاسه.

قالت وقد بدأ الريب يأخذها

ـ ماذا تعنين بهذا الكلام؟

ـ أن تجتمعى مع غريب وآخذ ناتج المعاشرة لأعمل به العمل السفلى فيصير زوجك خاتما فى أصبعك بدلا من أن يتزوج ويطلقك.

إنفجرت باكية وقالت

ـ لا يمكن

تركتنى ورجعت بيتها لتجده قد انقلب شجارا بفعل أعمال قمت بها على قطر زوجها الذى أحضرته لى . لم يمض أسبوع إلا وجاءت تقول لى

ـ لا أستطيع أن أعاشر غريبا من أين سآتى به؟

إبتسمت إبتسامة صفراء وقلت

ـ دعى هذه المهمة لى.

قالت بفزع
ـ قد يفضحنى
طمأنتها قائلة:
ـ كل شـىء سـيتـم فـى الظـلام وهـو شـاب غلبان سأجعله يلمسك من الخارج فقط إلى أن نحصل على المخلفات فقط.
وافقت علـى مضض . وأدخلتهـا مـع شـاب قوى جعلها تحلق فى آفاق لم تعرفها من قبل . وواعدها الشاب على الزواج فخرجت تقول لى
ـ أرجوك أريد عملا بالبغض ليطلقني زوجي
وكان هذا غاية المراد. طلقتها ولـم يتزوجها الشـاب بـل حولهـا إلـى داعرة رغمـا عنـهـا بالتهديد والوعيد.
إشتقت للجنى الأسود فهتفت أناديه لأجده

أمامى وهو يهتف

ـ أنت بارعة.

لم ألتفت لكلامه وأنا أقول

ـ إشتقت لك أريد أن أعود معك

قهقه قائلا

ـ أمامك مشوار طويل حتى تزورينى مرة أخرى إجتهدى فى الشر

بدأت أتكوم فى أحضانه وأنا أهتف

ـ هل ستظل معى هذه الليلة.

ـ بالتأكيد

بالقطع هو أفضل من أى رجل لكنه فى العالم السفلى شىء لا يصدق وقد تعودت علي الأداء المتميز ورغم ذلك فقد حلقت فى افاق من السعاده الخياليه.

بعد أن مرت الليلة وتركني شعرت أننى أفتقد نفسى . عشت فى حالة اكتئاب إلى أن جاء لى رجل يقول

ـ سرقت منى أشياء ثمينة جدا .

لابد أن أكون شريرة بالقدر الكبير حتى أستطيع أن أزور العالم السفلى فنظرت إلى عينيه وقلت

ـ السارق فى بيتك

كان على أن أورطه مع إبنه البرىء فقال

ـ لا أفهم

قلت بسرعة

ـ مطلوب مصاريف مائه جنيه

أخرج المبلغ بسرعة وناوله لى فقلت له

ـ السارق سأعرفه بعد ثلاث ساعات

حضر بعد الساعات الثلاث وقال

ـ من السارق؟

قلت بدون أى عذاب ضمير

ـ إبنك عرفة

خرج الرجل من عندى وهو منهار تماما عرفت أنه طرد إبنه البرىء وزوجته تركته وتفككت أسره. وحققت نصرا عظيما.

عقب كل حالة شر كنت أرتكبها كنت أهتف للجن الأسود ليأتى لى ونتقابل ويطفىء لظى الفؤاد اننى عشقته ولم أعد أحتمل البعد عنه. أحببته بكل جوارحى. أحيانا أشعر بالغيره عليه. لم أخف عنه شعورى كان يقهقه ويقول

ـ نصفك جان ونصفك إنسان

أقول له بدهشة

ـ وماذا في هذا؟

ـ لو كنت من الجان الخالص لفهمت أن الحب كلمه لا توجد فى قاموسنا.

كنت أذوب عندما أراه أشعر أننى كالحديد المنصهر الذى رأيته فى العالم السفلى. أسأله بعد كل مرة

ـ كيف أتحول إلى جان؟

يقول وهو يهتز نشوة

ـ هذا محال

أضمه وأسأله

ـ لم؟

أتشبث وهو يرد

ـ أنت من طين وأنا من نار.

أصرخ فيه

ـ إحرقنى ياحبيبى.
كل شىء فيه أحبه حتى بشكله غير المألوف. أنا أعتدت عليه. أحبه جدا وهو يحتاجني حسن ليكن الإحتياج هو الحب حتي لو لم يعترف به أسأله وهى فى أحضانى
ـ هل يمكن أن تعرف امرأة غيرى؟
يهز رأسه قائلا:
ـ لو وجدت شريرة أكثر منك سأحبها أكثر.
أنفخ غيظا وأبعد يده عن بطنى وأقول له
ـ وكيف ستعرف
يقبلنى وهو يجذبنى إليه قائلا:
ـ إطمئنى كل إنسان مهما بلغ شره فهو به ذرة خير وأما أنت فلا.
كان حنونا .هل أنا طبيعية . لا أدرى.

تركنى وتوالت مصائبى على كل من عرفنى كانت، إذا أتت سيده تريد الوفاق كتبت بالفراق واذا جاء شاب يريد الزواج حولت حبيبته إلى غانية واذا جاء زبون ليعرف السارق أرشدته إلى أعز الناس إليه. ورغم كل هذه البلاوى فقد اشتهرت على أننى أنقل الحائط على الحائط كما يقولون.

وسط هذا الطوفان وجدت أمى قادمة . قبلتها سألتنى

ـ أليس لك أم حتى تسألى عليها؟

آه. أريد أن أبتعد عنها. إن عرفتها لابد أن أدبر لها المكائد وهذا مالا أقدر عليه. نامت فى أحضانى وسألتنى.

ألا تحبيننى؟

لم أرد فقالت
ـ لماذا لا تردين؟
تصنعت النوم. أحبها من كل قلبى. لم أقدر.
بكيت إحتضنتها وقلت لها بصوت عال
ـ أحبك جدا أنقذينى.
قالت أمى
ـ توجد امرأة نسميها داهية السحر.
قلت باستهتار:
ـ لا توجد امرأة أو رجل داهية كما تقولين.
بغيرة شديدة . لابد أن أسحقها. إحتضنت
أمى. وأحسنت اليها.
أشعر بأن شيئا غير عادى يحدث إلى أن
تركتنى أمى وفوجئت بجرس الباب فظننته
زبونا وفتحت الباب لأجد طليقى. صعقت كيف

فك أسره.

دخل بدون استئذان وتكومت فى ركن خوفا وفزعا. رأيت فى يده كرباجا يلوح به.

قلت له

ـ كيف فككت أسرك.

قهقه وهو يلوح بالكرباج

ـ الشر قوتنا وقد خسرت أنت.

بدأت ضرباته القوية تنزل على جسدى حتى تمزقت ملابسى وسال الدم. هتفت أتوسل اليه

ـ إرحمنى . دعنا نبدأ صفحة جديده.

تتوالى الضربات وهويصرخ

ـ ستقضين بقية عمرك أسيرة الذل والعذاب

هتفت بالكلمات التى أنادى بها الجنى الأسود وطليقى يصرخ:



ـ لن يأتى أحد

ضربات تمزق لحمى. وأنا أردد الكلمات وأنا مذعوره. وفجأه وجدت الجنى الأسود بيننا والجنى الذى يسخره طليقى ظهر هو الآخر ودارت معركه رهيبة. وأنتهزت الفرصة وهربت إنطلقت جريا بسيارتى إليك ياداهية السحر فى العجمى وضغطت على الجرس لمدة متصلة ففتحت لى. قلت لها

إدخلى يا «س»

سألتها بدهشة وأنا أبكى:

ـ هل تعرفيننى؟

قالت وهى تربت على كتفى

ـ وقلت لأمك لتحضرك لى

ـ لم؟

ـ حتى تعودى لطريق الخير والصلاح فهو الخلاص لك.

بكيت بعنف وقالت لى:

ـ لم يعد ينفع

وتساءلت بدهشة

ـ لم؟

قالت وهى تصرخ من الألم:

ـ لقد ارتكبت من المعاصى مالا حصر لها.

وجدت كتبا دينية عندها فارتعدت فرائصى فقلت لها

ـ أعلم أنك على عهد بالشر مع العالم السفلى

ثم استدركت

ـ وأستطيع أن أخلصك لو أردت

سألتها بدهشة

ـ كيف

قالت بفرحة

ـ سأقتل الجن الأسود وأمسح ذاكرة

طليقك

فلا ينتقم منك لأنه سينساك.

فكرت قليلا وقالت

ـ وهل أعيش في أمان؟

قلت بفرحه

ـ وتكونين خيرة

قالت

ـ والشر. لقد كسبت منه

ـ الشر يولد أعداء ينتقمون أما الخير فيولد حبا.

إقتنعت وقلت لها

ـ هيا بسرعه

عزمت على الجنى الأسود فحبسته وعزمت على ذاكرة طليقها فنسيها وتركتني لمدة يومين عادت بعدها أبكي وأصرخ وتقول:

ـ هل قتلت الجن الأسود

سألتها بدهشة

ـ هل ضايقك أحد؟

ـ لا ولكن قولى بسرعة هل قتلت الجن الإسود إنه حبيبى ولا أستطيع أن أستغنى عنه

صرخت غاضبة

ـ وهل تريدين العودة للشر ترفضين الخير وتسعين للشر؟

قالت بانفعال

ـ لو كانت هذه مشيئته فسأنفذها؟

■■■■

فى التحصين ضد الجان من كل شر

ويقرأ فى الصباح والمساء

قراءة فاتحة الكتاب ٣ مرات ـ آيه الكرسى ٣ مرات ـ الصمدية ٣ مرات ـ المعوذتين وخواتم سورة البقرة ثم يقول أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ٣ مرات ثم يقول أعوذ بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ٣ مرات ثم يقرأ أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التى يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ماينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها وشر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار إلا طارق يطرق بخير يارحمن وصلى الله تبارك وتعالى على سيدنا النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم ٣ مرات.

أولا: من لجأ لعراف أو ساحر فقد ضل سواء السبيل وأوقع نفسه فى قبضة الجان والأشباح والمعصية بل يجب أن يتسعين بالقرآن الكريم ففيه شفاء للناس.

ثانيا: الصلاة الصلاة الصلاة. إذا كنت غافلا عن الصلاة فأنت فريسة سهلة للجان وللأشرار

ثالثا: لو معك جنيهان فتصدق بخمسة قروش فقط تفتح لك كنوز الخير وتمنع عنك شرا لا حصر له.

رابعا: إذا كنت ملكا وأهنت خادما فله قرين لن يتركك إذهب فورا واعتذر له .

خامسا: سامح من أساء إليك يسامحك من
آسأت إليه ولا تفكر فى الانتقام والاعتداء
على الغير.
سادسا: كلمة الشر تجلب الجان والشياطين
فلا تنفعل ولا ترفع صوتك ولا تغضب.
سابعا: الصوم يطهر نفسك من كل شر وإذا
صفت نفسك هرب الجان والشياطين.
ثامنا: إذا كنت تاجرا لا تغش واذا كنت موظفا
لا ترتش فالشيطان يهمس لك فاذا
استمعت له فهذه بوابه الدخول لدائرة
الجان والأشرار.
تاسعا: لا ترفع صوتك فى الخلاء أو المقابر ولا
تضرب أولادك ضربا مبرحا أو تصرخ فى
زوجتك.

عاشرا: الدعاء يبعد عنك الشر ويجلب لك الخير فالدعاء مخ العبادة ورأس الحكمة مخافة الله فاذا خشيت الله فى كل ما فعلت خشيك الجان والإنس.

■■■■

مؤلفات نبيــل خــــالد

الأكثــر انتشــارا بالبـــلاد العربيـــة

قصص سياسية ذات مضمون أخلاقى

١ـ فتاة عربية
٢ـ هدى ومعالى الوزير (تحولت لفيلم سينمائى آثار ضجة)
٣ـ فتيات للبيع
٤ـ الضحيه
٥ـ الفريسة
٦ـ جميلة وشيطان
٧ـ نساء العرب

٨ـ غراميات السيدة الأولى

٩ـ الحل فى يد محروس

١٠ـ ترويض الشرسة (وتحولت لمسلسل تليفزيونى آثار ضجة)

١١ـ امرأة لا تعرف الأدب

١٢ـ الرجل الذى اغتصبته امرأة

١٣ـ امرأة أنجبت للشيطان

١٤ـ ذات المحاسن (عشيقة من الجان)

١٥ـ قبل الصفر

١٦ـ حب له رائحة الياسمين

١٧ـ حكاية من الإسكندرية (شبح وامرأة)

١٨ـ سلسلة حكايات الأراجوز

١٩ ـ سلسلة صرعة الرعب.

٢٠ـ عريس من العالم الآخر

الشـــــعر

١ـ ديوان تذكرة سفر إلى القمر

٢ـ ديوان دروس خصوصية فى الحب

٣ـ ديوان هكذا تفهم النساء الحب

٤ـ همسة فى أذن شهريار

٥ ـ ذات العيون الجريئة

الدراســــــة

١ـ مرض نفسى اسمه الشيوعية

٢ـ الإمام المعتقل أحمد بن حنبل

٣ـ شلة الحموات

٤ـ حكمة وبلاغة الإمام الشافعى

نبيل خالد

كاتب ساخر وروائى وشاعر وباحث

- عضو إتحاد كـتـاب مصر.
- عضو نادى القصة.
- عضو جمعية الأدباء المصريين.
- عضو إتحاد الناشرين.
- عضو جمعية المحاربين القدماء.
- عضو منظمة العفو الدولية.
- له مؤلفات توزع فى المكتبات العربيه فى مختلف دول العالم وقد ترجمت بعض أعماله وقام بشرائها منظمات وجامعات عالمية.
- تحولت مجموعة من قصصه إلى أفلام سينمائيه أهمهـا فليـم (هدى ومعالى الوزير) وإلى مسلسلات تليفزيونية أهمهـا (ترويض الشرسة ، حكايات ظريفة).
- كتب التحقيقات والمقالات الصحفية ، سياسية /أدبيـة عسكرية ، بجريدة الرأى العام الكويتية - البلاغ الدوليه - الميدان وغيرها.
- حصل على جائزة أدب الحرب سنة ١٩٩٠.
- حاصل على بكالوريوس علوم عسكريه.

العنوان البريدى: مصر - المنصورة ٣٥٥١١ ص ب: ٩٥ - مؤلفات/نبيل خالد

محمول: ٠١٢/ ٢٧٤٠٥٦٧